

الباب الأول

الإطار العام

أ. مقدمة

من المعروف أن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ بزوغ فجر الإسلام والمسلمين . فيها نزل القرآن الكريم دستور المسلمين , وبها تحدث خاتم النبيين والمرسلين , ثم إنها أقدم لغة حية في العالم لم يعترها التغيير والتبديل , فكانت أربعة عشرة قرناً من الزمان وعاءاً للحضارة الإسلامية العالمية في مشارق الأرض ومغاربها , كما أنه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغات المعروفة (حيث إنها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظمات الدولية) . فالعربية إذا ليست لغة دين وحضارة فحسب , بل هي لغة اتصال عالمي كذلك . اللغة العربية هي المظهر اللغوي لكتاب المسلمين الخالد القرآن الكريم. ولقد أنشأ هذا بين اللغة العربية والإسلام صلات يعز حصرها ويصعب تعدادها. كما جعل هذا من تعلم العربية و تعليمها واجبين لا يسقطان عن مسلم.¹

والكتاب التعليمي هو الوعاء الذي يحمل اللقمة السائغة الطيبة أو اللقمة المرة المذاق التي نقدمها للطالب الجائع ، والمعلم هو الوسيلة أو الواسطة التي تقدم لواسطتها هذه اللقمة للطالب وهذه الوسيلة أو الواسطة لا يتوافر وجودها دائماً بل تكاد تكون معدومة أحياناً في عدم إعداده الإعداد الجيد.²

إن الكتب في تعليم اللغة العربية مهم جداً للطلاب، لأنه وسيلة لفهم اللغة العربية جيداً. لذلك يرى الباحث أن لكل مدرسة دينية كتاب اللغة العربية استمله المدرسون

¹. رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، 1410 هـ / 1989 م)، ص. 31.

² عبد الحميد عبد الله و ناصر عبد الله الغالي، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (دون موضع النشر: دار الإعتصام، دون السنة)، 7.

في تعليم اللغة العربية، وبه يحصل أهداف التعليم والتعلم في مادة اللغة العربية. ولكن لا شك أن لكل كتاب المزايا والعيوب وله خصائص الأساسي لم يوجد بعضه بعضا خصوصا في مجال تعليم اللغة العربية .

أما كتاب " العصر في تعليم اللغة العربية " هو الكتاب العربية التي استخدمها المدرسون في المدرسة الابتدائية المحمدية 1 بسيدوارجو جاو الشرقية. يرى الباحث أن عيوب هذه المواد أولا: من ناحية الأساسي أنها لم تصورها كتاب التعليم للمستوى المبتدئ في تركيبها وكلماتها واختيار مفرداتها ولعدم تمييز أنواع المهارات الأربع ولم تكن تلك المهارات في نظرية الوحدة وعدم المداخل والطريقة التي تتجمعها في إرشاد عام . والثاني: من ناحية آثار للطلبة يرى الباحث أن المشكلات السابقة ستأثر في تعليم اللغة العربية مع أنها لم تبحر جيدة وكانت الطلبة يتعلمون بالملل بدون الدوافع حتى لم تتطور لغاتهم ، وكانت كفاءتهم في جميع المهارات اللغوية مضعفين. وكذلك يكون المدرسون هم يجدون الصعوبات في استخدامها.

ومن هنا ظهرت فكرة الباحث في تطوير هذا الكتاب فقرر الباحث أن يكتب هذه الرسالة يراعي فيها رؤية علم اللغة التطبيقي، ويركز فيها على الأسس العلمية اللازمة لإعداد كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . ويريد الباحث تطوير هذا الكتاب من ناحية نظام خاص الذي تحتوي فيه الوحدات وتتكون كل وحدة من أربعة دروس ويتم التركيز في الدرس الأول من الوحدة مهارة الإستماع وفي الدرس الثاني مهارة الكلام وفي الدرس الثالث مهارة القراءة وفي الدرس الرابع مهارة الكتابة سوف تعالج كل وحدة المهارات اللغوية الأربع بشكل متكامل . و يساعد بها فهم المدرسين لما يجدونه في الكتاب و يسهل به الطلبة في تعلمهم .

ب. مشكلات البحث وتحديده

1. مشكلات البحث

بناء على المقدمة السابقة قدم الباحث تفصيل مشكلات البحث كالاتية:

- أ. عدم ملاءمة الكتاب للمستوى المبتدئ مثل تركيب كلماته واختيار مفرداته.
- ب. الاعتماد على خبرة المؤلف وتخصسه وعدم الاستناد إلى أسس علمية في التأليف.
- ج. إن استخدام هذا الكتاب يثقل الطلبة حتى يتعلمون بلمل بدون الدوافع وكانت كفاءتهم في جميع المهارات مضعفين.

2. تحديد البحث

- أ. الحد الموضوعي :
حدد الباحث موضوع هذا البحث في تركيز المواد المتطورة يعني أن يقسمها في الوحدات وتشتمل كل وحدة على أربعة دروس ثم يتركز توزيع المهارات الأربع في كل درس حتى تعالج كل وحدة المهارات اللغوية الأربع بشكل متكامل.
- ب. الحد الزمني :
الحدود الزمانية لتطوير هذا البحث الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي: 2012 - 2013م.
- ج. الحد المكاني :
حدد الباحث مكان بحثه لدى الطلاب في الفصل الرابع بالمدرسة الابتدائية المحمدية 1 بسيدوارجو.

ج. أسئلة البحث

المشكلة الرئيسية هي عدم تمييز مهارات اللغوية الأربعة في كل درس، وأن مادة الكتب التقليدية التي يدرسونها سبب في هذه المشكلة، والأمر الذي تطلب البحث عن مصدر يوفر مادة تسد هذا النقص لدى المدرس والطلبة في مدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو.

ومن تلك المشكلة الرئيسية قدم الباحث أسئلة البحث كما يلي:

1. كيف عملية تطوير مواد تعليم اللغة العربية للمستوى الرابع في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟
2. ما هو خصائص مواد تعليم اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟
3. ما مدى فعالية المواد التعليمية المتطورة لطلاب المستوى الرابع في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟

د. أهداف البحث

بناء على المشكلات التي قام بها الباحث، يكون الهدف في هذا البحث كما يلي:

1. لمعرفة عملية تطوير مواد تعليم اللغة العربية للمستوى الرابع في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟
2. لمعرفة خصائص مواد تعليم اللغة العربية في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟
3. لمعرفة ما مدى فعالية المواد التعليمية المتطورة لطلاب المستوى الرابع في المدرسة الإبتدائية المحمدية 1 سيدوارجو؟

د. فرضية البحث

إن تطوير مواد تعليم اللغة العربية من الكتاب " العصر في تعليم اللغة العربية " للمستوى الرابع في المدرسة الابتدائية المحمدية 1 سيدوارجو يحسّن عملية تعليم اللغة العربية لدى الطلبة ومعاونة المعلم في أداء واجباته بصور جيدة حتى يصل إلى الأهداف المقصودة .

و. أهمية البحث

قدم الباحث على الفوائد الآتية :

1. من الناحية النظرية

أ. - للباحث : أن يكون هذا البحث أساسا وسندا للباحث في تعليم اللغة العربية وفي تطبيق البحث العلمي فيها ، وزيادة المعلومات للباحث في تطوير مادة التعليم اللغة العربية .

ب. - للطلبة : أن يعطي الخبرات لهم فيما يتعلق به تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية بالرغبة فيها بدون ملل، وامكانهم من المشاركة في تعلمها بتركيز وحماس .

ج. - لمدرس اللغة العربية : أن يكون هذا البحث أساسا واعتمادا لتحسين عملية تعليم اللغة العربية ، وإعطاء صور عملية للتعليم اللغة العربية في جميع المهارات الأربع ، ولزيادة العلوم والمعارف لديهم فيما يتعلق به مهارات الأربعة في عملية التعليم.

د. - للمدرسة الهدف وغيرها : لإعطاء المعلومات أن المواد التعليمية في اللغة العربية تتكون على مهارات اللغوية الأربع. يستطيع أن يستخدمها المدرسون

بسهولة ومن المعلوم أن المواد التعليمية يتطور دائما كما يتطور الزمان والثقافة حتى تكون هذه الرسالة أحد المراجع في تعليم اللغة العربية.

2. من الناحية التطبيقية

- أ. - للباحث : أن تعطي نتيجة هذا البحث توجيهها في تطبيق المهارات اللغوية الأربع في عملية التعليم اللغة العربية .
- ب. - للطلبة : أن تكون هذه النتيجة دافعة للطلبة في تعليم اللغة العربية بسهولة والرغبة فيها .
- ج. - لمدرس اللغة العربية : للتجديد وللتحسين كيفية التعليم لكي تنجح الطلبة في تعليمهم بالمدرسة الهدف وبالمدرسة الأخرى أينما تكون .
- د. للمدرسة الهدف وغيرها : أن تكون نتيجة هذا البحث مؤثرة على رفع الحماسة لحل المشكلات التي تواجهها في ميدان التربوي .

ز. دراسات سابقة

يرتكز العرض فيها على مسح الكتب ونتائج البحوث ذات الموضوعات المماثلة أو المقاربة من الأحقاب الماضية إلى أيام كتابة الخطة.

إن الدراسات حول تطوير المواد التعليمية في اللغة العربية قد قام به الباحثون منها :

البحث تحت الموضوع " إعداد مادة التعليم مهارة الاستماع (بحث تطويري في مدرسة " دار التقوى " العالية الإسلامية بنجورو موجوكرطا) دراسة محمد سيف

الدين.³ تركز هذا البحث في القضايا الآتية : (1) كيف إعداد مادة تعليم الاستماع في مدرسة " دار التقوى " العالية الإسلامية نجورو موجوكرطا المناسبة بالمنهج على مستوى الوحدة الدراسية ؟ (2) إلى أي مدى فعالية مادة تعليم مهارة الاستماع في مدرسة " دار التقوى " العالية الإسلامية نجورو موجوكرطا المناسبة بالمنهج على مستوى الوحدة الدراسية ؟

وأهمّ النتائج من هذا البحث هي أن إعداد مادة تعليم الاستماع في مدرسة " دار التقوى " العالية الإسلامية نجورو موجوكرطا المناسبة بالمنهج على مستوى الوحدة الدراسية مسجل على الشريط أو الأسطوانة عامة جيد وجدير لاستخدامها في تعليم مهارة الاستماع. أن المواد التعليمية المعدة لها فعالية في ترقية مهارة الاستماع للطلاب فصل الثاني بمدرسة " دار التقوى " العالية الإسلامية نجورو موجوكرطا.

ويختلف هذا البحث عن البحث السابق - مهما يتفق كلها في تطوير المادة - كما يجري هذا البحث لعلاج تلك المشكلة- فإنه يختلف عنها كلها من حيث طريقة علاجها. فإن هذا البحث يتخذ مهارات اللغوية الأربعة في كل درس لعلاج مشكلة التعليم والتعلم للمدرس اللغة وللطلبة في مدرسة الباحث المذكورة.

ح. التصنيف المنهجي للبحث

يحتوي هذا الجزء على خريطة البحث معبرا عن منطقية التصنيف والعلاقات بين أجزاء البحث. ويكتب الباحث هذه الرسالة على خمسة أبواب مترتبة كما يلي :

الباب الأول إطار العام. أراد الباحث في هذا الباب توضيح هيكل البحث إجمالاً وواسعاً في هذا البحث. بأن يبدء الباحث من الخلفية البحث، ثم تحديد البحث،

³ محمد سيف الدين ، إعداد مادة التعليم مهارة الاستماع (بحث تطويري في مديرية " دار التقوى " العالية الإسلامية نجورو موجوكرطا) ، بحث الماجستير، غير المنشور، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا ، 2009م.

وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفرضية البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة.

الباب الثاني الإطار النظري : يحتوي هذا الجزء على العرض النظري كالمبدء أو التحليل المقارن لإجراء البحث. ويرتكز العرض حول التخصيص العلمي وفق المجال الذي يجري فيه البحث، شاملا لجميع تطورات النظريات العلمية في التخصيص المذكور خاصة أحدث النظريات التي يتم عرضها تراكميا وتناول تحليلها. ويقصد فيه تعبير النظري قبل أن يدخل الباحث في بيان الأساسي يعني كيف كان إعداد المواد التعليمية اللغة العربية للمستوى الرابع في المدرسة الابتدائية محمدية 1 بسيدوارجو استنادا على ذلك يحتوي هذا الباب على أسس إعداد الكتاب التعليمي ، والمهارات اللغوية الأربع .

الباب الثالث منهجية البحث : يحتوي هذا الجزء منهج الذي ينتهجه الباحث لإجراء بحثه عند جمع البيانات وتحليلها. ويجب أن يكون المنهج مناسباً للبحث ويسلكه الباحث فعلا. يحتوي هذا الباب على منهج البحث وعينته، متغيرات البحث، مصادر البيانات، أدوات جمع البيانات، مراحل تنفيذ البحث.

الباب الرابع عرض البيانات وتحليلها : يحتوي هذا الجزء على عرض البيانات، عرض النتائج الدراسية.

الباب الخامس. يحتوي على ملخص النتائج والتوصيات والإقتراحات.